

وانغ يي يتحدث عن الحوكمة العالمية: الصين ستلعب بحزم دور العمود الفقري للمنظومة المتعددة الأطراف

سلط عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي الضوء على موقف الجانب الصيني ورؤيته تجاه الحوكمة العالمية في المؤتمر الصحفي المنعقد على هامش الدورتين السنويتين يوم 7 مارس عام 2025.

أكد وانغ يي على أن هذا العام يصادف الذكرى الـ80 لتأسيس الأمم المتحدة. كان تأسيس الأمم المتحدة أهم قرار اتخذته المجتمع الدولي قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية وبعدها، بهدف إنشاء منصة رئيسية للحفاظ على السلم الدولي وبسط الحوكمة العالمية. أثبتت الحقائق أن الأمم المتحدة صمدت أمام الاختبارات ولعبت دورها المطلوب. الآن، شهدت الأوضاع تغيرات هائلة، إذ تتصاعد أحادية الجانب وتتنفّس سياسة القوة، وطرحت بعض الدول تشيكيات في الأمم المتحدة، غير أن الجانب الصيني يرى أنه كلما زاد تعقيد الخلافات، زادت الحاجة إلى إبراز المكانة المهمة للأمم المتحدة؛ وكلما زاد إلحاح التحديات، زادت الضرورة للحفاظ على هيئة الأمم المتحدة المتأصلة.

أشار وانغ يي إلى أن جميع الدول تأمل في منع وقوع العالم من جديد تحت سيادة قانون الغابة، وفي هذا السبيل، أولاً، ينبغي توطيد الأساس لمساواة السيادة، ولا يجوز حصر القرار لصاحب العضلات والقبضة الكبيرة. ثانياً، ينبغي الالتزام بمبدأ العدل والإنصاف، ورفض احتكار فرادى الدول للشؤون الدولية. ثالثاً، ينبغي التمسك بمفهوم تعددية الأطراف، وكسر "الدوائر الضيقة" بـ"التضامن الواسع". رابعاً، ينبغي تعزيز سلطة سيادة القانون الدولي، ومن المطلوب أن تلتزم الدول الكبرى قبل

غيرها بالأمانة وسيادة القانون، ولا يجوز اللجوء إلى العجرفة والغطرسة وأعمال النهب بقوة أو بحيلة.

قال وانغ يي إن الصين من أسس واستفاد من النظام العالمي ما بعد الحرب العالمية الثانية، فمن الطبيعي أن تكون من يدافع ويبنى هذا النظام. لا ننوي إنشاء نظام آخر، ولا ندعم أي بلد لإسقاط النظام القائم والبدء من جديد. تدرك الصين باعتبارها العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي مسؤوليتها الدولية، وستحافظ بحزم على المكانة المحورية للأمم المتحدة، وتلعب دور العمود الفقري للمنظومة المتعددة الأطراف والممثل العادل للجنوب العالمي. نحن على استعداد للعمل مع كافة الأطراف على إحياء الغاية الأصلية لتأسيس الأمم المتحدة والالتزام بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وإقامة منظومة حوكمة عالمية أكثر عدلا وإنصافا.